

## ابحث عن تحديات في العمل

قد تكون التحديات عبر - الثقافة موجودة لتوها في موقع عملك، أو يمكنك السعي وراءها كتجربة تطويرية. إذا كان موظفوك أو أعضاء فريق عملك أو زبائنك متنوعين ثقافياً، فإنك في أحد أفضل مختبرات التعلم المتوافرة وأكثرها فعالية. أو لعلك تتمتع بفرقة قيادة فريق عمل متوزع جغرافياً، أو المشاركة في مشروع عالمي ما. هل يجري تكليفك أحياناً بمهام دولية في عملك؟ يقول العديد من المديرين: إن هذا النوع من التحديات فاعل ومجد، لبناء القدرة على التكيف الثقافي. لكن قد تجد صعوبة في البدء بمهام دولية. حاول البحث عن تحديات ثقافية في مجالات أضيّق. تطوع للمساعدة في استضافة المديرين الدوليين العاملين في مؤسستك عندما يزورون منطقتك، مثلاً.

## سافر إلى الخارج حين تستطيع ذلك

أصبح السفر إلى الخارج، سواء بقصد العمل أو لأسباب شخصية، متاحاً للكثيرين. حاول أن تتجاوز أسلوب الرحلات السياحية المبرمج، واختبر الثقافة الجديدة عن قرب أكثر وبشكل حقيقي إن اتحت لك الفرصة. لا تقيد نفسك بمناطق ومجالات الجذب السياحي التقليدية، بل قم بزيارة المكتبات والأسواق والمقاهي وأحد مراكز الطلاب في جامعة، ما تحصل على إحساس شخصي بالمكان الجديد. إذا كان هناك من يستضيفك في هذه الدولة فتلك تجربة تعلم فريدة وغنية قد تعود عليك بفوائد كثيرة.

## اختبر الثقافات المختلفة حيث تكون

لا يتحتم على معظمنا ركوب الطائرة والسفر إلى الخارج لاختبار ثقافات متنوعة، فهناك طرق كثيرة أخرى لتوسيع آفاقنا الثقافية. مجرد

اختيار مطعم جديد أو توسيع لائحة الأفلام التي تفضل مشاهدتها يمكن أن يمنحك ببساطة تجربة ثقافية مميزة. الأفلام الأجنبية أو محطات التلفزة، أو أسرطة الفيديو، تفتح اليوم نوافذ مشرعة على الثقافات الأخرى، وتقدم إشارات محلية وتاريخية تحمل في طياتها رسائل ثقافية محددة. على سبيل المثال، يقدم فيلم «كراوتشغ تايفر» («النمر الرابض» أو «هيدن دراغون» («التنين الخفي»)، وكلاهما ظهر في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠، رؤية متبحرة عن البوذية، والأساطير الصينية، وعالم التصوف والروحانيات الشرقية، وعن المكانة التي يحتلها الولاء والشرف في تلك الثقافات، والتابوات الاجتماعية والتاريخية التي فرضت على النساء والرجال أدواراً نمطية متباينة.

تشجع معظم المدن اليوم المناسبات الثقافية المتنوعة، التي تقدم مختلف أنواع المسرحيات والموسيقى والفنون من أنحاء العالم كافة. هناك أيضاً معارض وأسواق وتجمعات إثنية تشعرك بنكهة الثقافات الأخرى وأنت في بلدك. ابحث عن فرص التفاعل عبر الثقافات، كتدريس لغة أجنبية، أو السفر والسياحة، أو العمل مع اللاجئين، أو تدريب فريق من الأطفال الأجانب في رياضة ما.

## تعلم لغة أجنبية

كلما ازداد عدد اللغات الأجنبية التي تتحدثها، ازدادت درجاتك على سلم التكيف الثقافي. فتحدث لغة أجنبية يجعلك مهياً نفسياً لأن تكون أكثر ابتكاراً وذكاءً في مجال الأعمال، وأكثر قابلية للتكيف مع الاختلافات الثقافية في موقع العمل. علاوة على ذلك، كل لغة أجنبية تتقنها تساعدك